ويمتنع في عدهن لما انقضى الكلام في ذكر المبتدا والخبر وما يتعلق بهما
من ابواب النواسخ شرعت في ذكر باب الفاعل وما يتعلق به من باب
النائب وباب التنازع وما يتعلق به وبباب المبتدا والخبر وهو باب
الاشتغال اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم صريح او مؤول به اسند اليه
فعل او مؤول به مقدم بالاصالة واقعا منه او قائما به ومثال ذلك
زيد من قولك ضرب زيد عمرا وعلم زيد فالاول اسم اسند اليه فعل
واقع منه فان الضرب واقع من زيد والثاني اسم اسند اليه فعل قائم
به فان العلم قائم بزيد وقولي اولا او مؤول به يدخل فيه نحو ان تخشع
قلوبهم في قوله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم فانه فاعل
مع انه ليس باسم لكنه في تاويل الاسم وهو الخشوع وقولي ثانيا
او مؤول به يدخل فيه نحو مختلف في قوله تعالى مختلف الوانه فانه
فاعل ولم يسند اليه فعل ولكن اسند اليه مؤول بالفعل وهو مختلف
فانه في تاويل يختلف وخرج بقولي مقدم عليه نحو زيد من قولك
زيد قائم فانه ليس بفاعل لان الفعل المسند اليه ليس مقدما عليه بل
مؤخر عنه وانما هو مبتدا والفعل خبره وبقولي بالاصالة نحو زيد
من قولك قائم زيد فانه وان اسند اليه شيء مؤول بالفعل وهو
مقدم عليه لكن تقديمه ليس بالاصالة لانه خبر فهو في نية التاخير
وخرج بقولي واقعا منه الى اخره نحو زيد من قولك ضرب
زيد فان الفعل المسند اليه واقع عليه وليس واقعا منه ولا قائما
به وانما مثلت الفاعل بقام زيد ومات عمرو ليعلم انه ليس معنى
كون الاسم فاعلا ان مسماه احدث شيئا بل كونه مسندا اليه

على

على الوجه المذكور الا ترى ان عمرا لم يحدث الموت ومع هذا يسمى فاعلا
واذا عرفت الفاعل فاعلم ان له احكاما احدها انه لا يتاخر عامله
عنه فلا يجوز في نحو قام اخواك ان تقول اخواك قام وقد تضمن
ذلك الحد الذي ذكرناه وانما يقال اخواك قاما فيكون اخواك مبتدا
وما بعده فعل وفاعل والجملة خبر والثاني ان لا يلحق عامله علامة
تثنية ولا جمع فلا يقال قاما اخواك ولا قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك
بل يقال في الجميع قام بالافراد كما يقال قام اخوك هذا هو الاكثر ومن
العرب من يلحق هذه العلامات للعامل فعلا كان كقوله عليه الصلاة
والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار او اسما كقوله
عليه الصلاة والسلام او مخرجيهم قال ذلك لما قال له ورقة
ابن نوفل وددت ان اكون معك اذ يخرجك قومك والاصل او
مخرجوي فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والاكثر ان يقال
يتعاقب فيكم ملائكة او مخرجي هم بتخفيف الياء والثالث انه ان كان
مؤنثا لحق عامله تاء التانيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا والمتحركة
ان كان وصفا فتقول قامت هند وزيد قائمة امه ثم تارة يكون
الحاق التاء جائزا وتارة يكون واجبا فالجائز في اربعة مسائل
احدها ان يكون اسما ظاهرا مجازي التانيث ونعني به ما لا فرج
له تقول طلعت الشمس وطلع الشمس والاول الارجح قال الله
تعالى قد جاءتكم موعظة من ربكم وفي اية اخرى قد جاءكم بينة
الثانية ان يكون المؤنث حقيقي التانيث وهو منفصل عن العامل
بغير الا وذلك كقولك حضرت القاضي امرأة ويجوز حضر القاضي